قِيَمُ التَسَامُحْ وَالعَفْو وَالوَفَاء بِالعُهُودْ فِي رسائل الأمِيرْ عَبْدُ القَادِرْ الجزائري
شافو رضوان ، المجلد الثاني عشـر، العدد 2، ماي 2021،
ص ص 206–213

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

قِيَمُ التَسَامُحْ وَالعَفْو وَالوَفَاء بِالعُهُودْ فِي رسائل الأمِيرْ عَبْدُ القَادِرْ الجزائري

The values of tolerance, forgiveness and fulfillment of promises in the letters Emir Abdelkader Al-jazaeri.

رضوان شافو (*)

جامعة الوادي، الجزائر

redhouane-chafou@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: **25** /2020/12 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

يتناول هذا المقال قراءة تاريخية تحليلية لبعض النماذج من رسائل الأمير عبد القادر الجزائري،نوضح من خلالها أهم القيَم الإنسانية والأخلاقية التي تميّز بها الأمير عبد القادر في تعامله مع السلطة الفرنسية سياسيا وعسكريا خلال فترة مقاومته الوطنية للاستعمار الفرنسي،ولاشك أن هذه القيَم الفاضلة والمثل العليا المنبثقة من القرآن الكريم والسنّة النبوية هي التي جعلت للأمير عبد القادر بُعدا إنسانيا عالميا،حظي من خلاله باحترام كبير من طرف العديد من الدول والطوائف الدينية والمنظمات الحقوقية العالمية المحبة للسلام،والداعية إلى ترقية ثقافة التعايش السلمي والعيش المشترك وحرية الفكر والمعتقد والرأي بين الشعوب.

الكلمات الدالة:

الأمير عبد القادر، التسامح، العفو، الوفاء بالعهد، الاستعمار الفرنسي.

Abstract:

This article provides an analytical and historical reading of some samples from the Emir Abdelkader Al-Jazaeri letters, through which we explain the most important human and moral values that had distinguished Emir Abdelkader in his political and military dealing with the French authority during the period of his national resistance against the French colonization. These virtuous values and ideals stemming from the holy Qur'an and the prophetic Sunnah had undoubtedly made for Emir Abdelkader a human and universal dimension, through which he was well respected by many countries, religious communities and peace-loving international human rights organizations that calling for promoting the culture of peaceful

(*) المؤلف المرسل: **شافو رضوان** redhouane-chafou@univ-eloued.dz

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

coexistence, common living, and freedom of thought, belief and opinion among peoples.
Key Words:
Emir Abdelkader; Tolerance; Forgiveness; Fulfillment of promises; French colonization

****

مقدمة:

بنظرة فاحصة ومتأملة في مسار الإعجاب والإفتخار الذي نالته شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من طرف شعوب العالم التواقة إلى الحرية والاستقلال والباحثة عن السلم والإستقرار،سيجد أن هذا الإعجاب والإفتخار متعدد الجوانب،ولم يكن مُقتصرا على مسيرة الجهاد والكفاح وحدهما فقط ضد الاستعمار الفرنسي،وإنما شمل كل المُثل العُليا التي كان يتمتع بها الأمير عبد القادر الجزائري خلال مسيرته الجهادية ضد الاستعمار الفرنسي،والتي كانت نابعة من العقيدة الإسلامية والسنَّة النبوية الشريفة،وأخص بالذكر قيَمُ التسامح والعفو والوفاء بالعهود والمواثيق والتعايش والعيش المشترك مع الأجانب،إذ يتجلى ذلك من خلال العديد من المراسلات بين الأمير عبد القادر والسلطة الاستعمارية الفرنسية والقناصل الأوروبية،خصوصا فيما يتعلق بالتعامل الإنساني مع أسرى الحرب من خلال سنه لقانون الاسير في الحرب سنة 1843م،أو ما تعلق أيضا باحترام خصوصية الأجانب في ممارسة عاداتهم وتقاليدهم وشعائرهم الدينية دون تميز وعنصرية،وضمان الحماية لهم وفق ما تقتضيه المعاهدات المُبرمة بين الطرفين،على عكس ما كانت تقوم به السلطة الاستعمارية الفرنسية من جرائم وإبادة جماعية للشعب الجزائري خلال فترة توسعها وتغلغلها في العمق الجزائري،وعلى هذا الأساس سنحاول في هذه الورقة العلمية الإجابة على التساؤل الاتي: هل القيَم الإنسانية والأخلاقية التي تميز بها الأمير عبد القادر إرتبطت بصدور مرسوم 1843م فقط؟ أو أن المرجعية الدينية الإسلامية للأمير عبد القادر كانت هي المصدر الأساسي لهذا التشريع الانساني منذ بداية مقاومته للاستعمار الفرنسي؟

وما لاشك فيه أن الإجابة على هذا التساؤل يستوجب من خلاله تحقيق جمله من الأهداف،ومنها على وجه الخصوص إبراز الوجه الإنساني والأخلاقي للأمير عبد القادر في تعامله مع السلطة الاستعمارية من أهل الذمة،وكذا التأكيد على أن التشريع الإنساني للأمير عبد القادر بخصوص التعامل مع اسرى الحرب،بأنه كان الأسبق من كل القوانيين الدولية الإنسانية الحديثة المتعلقة بسجناء وأسرى النزاعات والحروب،على غرار قانون ليبر الذي أنهى

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الحرب الأهلية الامريكية سنة 1863م،واتفاقيات جنيف سنة 1949م لحماية ضحايا واسرى الحروب.

وبما أننا سنعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من الرسائل للأمير عبد القادر،فحتما هذه الرسائل تدفعنا إلى استخدام المنهج التاريخي الذي سنستقرئ من خلاله أهم الوقائع التاريخية المصاحبة لدوافع كتابة الرسائل المختارة،وأيضا استنطاقنا لمحتوى الرسائل سيدفعنا هو الآخر إلى إستخدام منهج تحليل المضمون،الذي سنحاول من خلاله إبراز القيّم الإنسانية والأخلاقية التي تميز بها الأمير عبد القادر.

وبخصوص المادة العلمية لهذه الدراسة فهي عبارة على رسائل أرشيفية للأمير عبد القادر منتقاة من مصدرين هامين،وهما كتاب"**حياة الأمير عبد القادر**" لمؤلفه شارل هنري تشرشل،والذي ترجمة إلى العربية المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعدالله (رحمه الله)،ويعتبر هذا الكتاب شهادة حية من شخص عاصر الأمير عبد القادر خلال منفاه بسوريا،وهناك بادر إلى تدوين كل ما قص عليه الأمير عبد القادر من مسيرة نضاله في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي،أما الكتاب الثاني كان بعنوان" **الأمير عبد القادر الجزائري**" لمؤلفه برونو اتيين،وترجمة إلى العربية الكاتب اللبناني ميشل خوري،والكتاب هو عبارة عن سيرة حياتية للأمير عبد القادر،حيث حاول الكاتب من خلال هذه السيرة الكشف عن عديد الجوانب الخفية الروحية في حياة الأمير عبد القادر التي تم اهمالها في العديد من الدراسات التاريخية.

2. نماذج من القيم الإنسانية في بعض رسائل الأمير عبد القادر الجزائري:

إن القيَّم الإنسانية للأمير عبد القادر الجزائري جعلته نموذج رائع لحوار الحضارات والأديان منذ القرن التاسع عشر الميلادي،وإلى يومنا هذا بقي هذا النموذج شاهد إنساني وأخلاقي تتغنى به معظم منظمات حقوق الانسان العالمية حاليا،وهو ما شهدت به الباحثة الأمريكية كاثي غارمز[1] Kathy Ghermez رئيسة مؤسسة الأمير عبد القادر بأمريكا قائلة:" الخصال الإنسانية للأمير في أيام السلم وكذلك الحرب،باعتباره مقاوما للاستعمار الفرنسي لبلاده،جعلت منه نموذج المسلم الذي يجب على الأمريكيين والمجتمع الغربي أن يقتدوا به في التعامل مع المسائل المتعلقة بما يحصل في المنطقة العربية"[2]،وهي ذات الشهادة نجدها عند "بيتر ماورير" رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قوله: "بالرغم من أن "الأمير عبد القادر" و"هنري دونان" لم يلتقيا ذات يوم، فإن ثمة قناعة ربطت بينهما، وهي وإن لم تكن جديدة تمامًا، فإنها لم تكن

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

أقل ابتكارًا بالنسبة لهذه الحقبة: ينبغي معاملة أي جندي غير قادر على القتال، سواء كان أسيرًا أو مصابًا، معاملة إنسانية ودون أي تمييز".[3]

تمثّل هذه القناعة أحد المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني الحديث، وتقوم على التمييز أثناء النزاع المسلح بين "المقاتل" و"غير المقاتل". وهي تقف بالمرصاد لمنطق الإبادة المرتبط بالحرب، وتحدّ من ويلاتها وتقضي بالتالي على خيوط الكراهية بين القوى المتواجهة،انطلاقًا من منطق قائم على الأخوة الإنسانية. ومن بين الشواهد التاريخية على قيَّم التسامح والعفو واحترام العهود والمواثيق ما تناولته العديد من رسائل ومعاهدات الأمير عبد القادر الجزائري مع السلطة الاستعمارية،ولكن في هذه الورقة العلمية لايمكننا حصر جلّها،غير أننا سنخص منها على سبيل المثال لا الحصر بعض النماذج.

1.2 . معاهدة ديميشال Dumichels في 26 فيفري 1834:

لقد تضمنت معاهدة ديميشال Dumichels العديد من الكلمات المُعبرة عن القيَّم الأخلاقية السالفة الذكر كالحرية والصداقة،والاتحاد،والعيش المشترك،ومما جاء فيها كما يلي: "...تتوقف النزاعات بين الفرنسيين والعرب بدءا من هذا اليوم،ولن يدخر الجنرال قائد الجيوش الفرنسية،والأمير عبد القادر وسعا في المحافظة على هذا الاتحاد والصداقة الواجب قيامها بين الشعبين اللذين قدر الله لهما أن يعيشا تحت سلطة واحدة...".[(4)]

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل عقد معاهدة ديمشال Dumichels كانت هناك مراسلات تمهيدية بين الجنرال ديمشال والأمير عبر القادر،بغية الوصول إلى الاتفاق النهائي بين الطرفين لإنهاء النزاع،وعلى الرغم من قوة وصلابة الأمير عبد القادر في الرد على كل مقترحات الجنرال ديمشال،إلا أن محتوى الرسائل كان لا يخلوا من الالتزام بالكلمة والوفاء بالعهد، ومراعاة حالة الضعف التي يعيشها العدو عند مطالبته بالسلام أو الاستسلام،ومنها على سبيل المثال جواب الرد على الرسالة الثانية التي كتبها الجنرال ديمشال إلى الأمير عبد القادر في شهر جانفي 1834م طالبا منه توقيف الحرب وتحقيق السلام،حيث جاء في رد الأمير كمايلي:"...لقد اتصلت برسالتك وفهمت محتواها تماما،ويسرني أن أجد عواطفك تتفق مع عواطفي،إنني أشعر بثقة نحو إخلاص نواياك،ويمكنك أن تثق بأن أي التزام يمكن أن نتوصل إليه سيكون محل احترام من جانبي،...وعندئذ سنكتب معاهدة تقضي على العداوة اللتين تفصلاننا عن بعضنا وتحل محلهما صداقة،ويمكنك الاعتماد علي،لأني لم أتخل أبدا عن كلمتي".[(5)]

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

والمتأمل في محتوى هذا المقطع من الرسالة،يتبين أن الأمير عبد القادر كان لا يأتمن الفرنسيين في وعودهم وعهودهم ،من وحي تجاربه السابقة،ومن منطلق ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾[6]،إلا أن الأمير أراد أن يبعث الإطمئنان والثقة إلى الجنرال ديمشال من خلال تصديق نواياه،ويؤكد على صدق مشاعره تجاه تحقيق السلام،وفي ذات السياق مؤكدا أيضا على الالتزام بكلمته تجاه أي اتفاق مشترك،لأن الأمير عبد القادر يدرك أن الالتزام بالكلمة مع أهل الذمة هو الوفاء بالعهد،مصداقاً لقول الله تعالى: ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[7]،ومصداقاً لقول رسول الله(ﷺ) :" مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا".[8]

1.3 . رسالة الأمير عبد القار إلى الوزير برنار سنة 1839م:

إن رسالة الأمير عبد القار إلى الوزير برنار في 4 مارس 1839م،أبانت على لغة الخطاب الهادئ للأمير عبد القادر والباحث عن السلم والنابذ للحرب والعنف،والمُستعد للصلح والصفح دائما تجنباً لإراقة الدماء بين الجزائريين والفرنسيين،على الرغم من أن السلطة الاستعمارية كانت دائما تنقض المواثيق وتتملص من العهود،وهو ما أكدته هذه الرسالة الأميرية قوله:"...ولما ورد علينا هذا الأمر جمعناهم مرة أخرى الآن وشاورناهم فلم يرضوا بذلك،وإن كنت تحب الصحبة والألفة والصلح معكم،فلم يمكنني مخالفتهم لموافقة شرعنا لمرادهم ولا يخفى عليكم حال الرعية إذا أرادوا شيئا لا يمكنني مخالفتهم،وأيضا فإن الوكيل بيجو كنا قد إتفقنا معه على بعض المسائل فلم يوف لنا بها..."،[9]وهي ذات الاشارة في رسالة إلى الجنرال بيجو في 15 سبتمبر 1841م،حيث جاء في خاتمة الرسالة قائلا:" إن عزيمتي تهيب بي للدفاع عن ديني الطاهر وحقوقي الشرعية،حتى آخر قطرة من دمي،لكن إن توفرت شروط مُشرِّفة للصلح فأنا راغب به...".[10]

1.4 .رسالة الأمير عبد القادر الى الجنرال لويس فليب سنة 1846م:

في هذه رسالة أكد فيها مرة أخرى الأمير عبد القادر على الأخلاق النبوية الممثلة في مبادئ العفو والصفح عن أسرى الحرب،والوفاء بالعهود والمواثيق المتفق عليها،والعيش المشترك في سلام،مستشهدا بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية،وأخص بما ذكره الأمير حول

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

العفو والصفح عن أسرى الحرب في رسالة وجهها إلى الجنرال لويس فليب سنة 1846م قائلا:"...لم نستطع في العام الفائت أن نتفاوض معكم حول قضية الأسرى المسحيين الذين بين أيدينا،لأننا لم نكن قادرين على عرض إقتراح يمكن أن يرضيكم،غير أننا في السنوات الماضية أطلقنا سراح أكثر من مئة أسير لبوجو بدون مقابل..."[11]،ولعل إطلاق سراح الأسرى بدون مقابل يذكرنا بموقف رسول الله (ﷺ)عندما قام بفتح مكة،وخطب فيهم أمام باب الكعبة المُشرّفة قائلا: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ...» إلى أن قَالَ: « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تُرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، قَالَ: « اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ »[12]،بل واصل الأمير عبد القادر في إعطاء الدروس الإنسانية والأخلاقية للقادة الفرنسيين في المعاملة الحسنة لأسرى الحرب والتخفيف من معاناتهم والآمهم قائلا في ذات الرسالة:«...وما إن اقتنعنا أن بين الأسرى قادة ينتمون إلى عائلات كريمة،هم رجال شرفاء لم يحاولوا الهرب خلال أسرهم،حتى أكبرنا سلوكهم وأعطينا الأمر بصيانة حياتهم،وفضلناهم على الأخرين الذين قتلوا..».[13]

وإن المرجعية الدينية الإسلامية للأمير عبد القادر في التعاطي الإنساني مع أسرى الحرب،جعلته يصدر مرسوم سنة 1843م يحدد فيه شروط التعامل مع أسرى الحرب خلال المعارك،وفي هذا السياق يذكر شارل هنري تشرشل:« أن عبد القادر بإنسانيته قد فعل أكثر من مجرد افتتاح عهد جديد في معاملة الأسرى بين العرب،فهو الذي بفضله أصبحت حياة الجنود تنقد في الميدان،ويؤسرون بدل أن يقتلوا،ذلك أن كلمة (الأسير) في حد ذاتها لم تكن معروفة لدى قبائل العرب المتوحشة...»[14]،ولعل المرسوم الذي أصدره الأمير عبد القادر يعتبر الأول من نوعه في تاريخ حقوق الإنسان،إذ تبنت عديد الهيئات والمنظمات الدولية الإنسانية ما جاء في هذا المرسوم،حيث تؤكد شهادة جاكوب كيلينبرغر Jakob Kellenberger الرئيس السابق للجنة الدولية للصليب الأحمر هذا الطرح في قوله: «الأمير عبد القادر أعطى مبكرًا ودون علم مسبق، وصفًا وفيًا لما يشكل الآن العمل اليومي لمندوبي اللجنة الدولية للقانون الدولي الإنساني: ألا وهي مؤازرة السُّجناء وضمان احترام حقوقهم وكذا طمأنة عائلاتهم».[15]

1.5 رسالة الأمير عبد القادر إلى أسقف مدينة الجزائر ديبيش سنة 1841م:

لقد تعدى نُبل أخلاق الأمير عبد القادر إلى تجاوز الإختلاف الديني بين الإسلام والمسيحية،والإهتمام باليتامى العرب الذي تبنتهم الكنيسة،وقد تجلى هذه المظهر من خلال الهدية التي أرسلها الأمير عبد القادر سنة 1841 إلى أسقف مدينة الجزائر،والذي كان يسهر على

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

رعاياتهم،وقد جاء في محتوى الرسالة قائلا:«...إني أرسل إليك قطيعا من الماعز مع جديانها التي مازالت ترضع،وبذلك ستكون قادرا لفترة طويلة على إطعام اليتامى الصغار الذين تبنيتهم والذين فقدوا أمهاتهم،وأرجو أن تعذرني على هذه الهدية لأنها متواضعة جداً وأقل مما يجب...»،ولعل هذا المظهر يعتبر نموذج آخر من نماذج الأنسة الدينية،فهما كان الإختلاف في الدين،إلا أن إكرام النفس البشرية تقتضي تجاوز الاختلاف الديني،ولعل هذه الأنسة الدينية لم تتوقف مع نهاية مقاومة الأمير عبد القادر بل جسدها أيضا هو في منفاه بسوريا،حينما قام بحماية المسحيين من بعض المسلمين المتشددين سنة 1860م،حيث يذكر محمد طيبي عن هذه الواقعة قائلاً:«ضرب الأمير عبد القادر مثالا للإنسانية في التسامح بأخلاقه وأفعاله،عندما حمى آلاف المسيحيين حوالي 15 ألف،في منطقة باب توما بدمشق من المسلمين الدروز،الذين أرادوا إبادتهم»[16]،قائلًا مقولته الشهيرة: « لن تنالوا مسيحيًّا واحدًا ما بقي جندي من جنودي حيًّا، إنَّ المسيحيين ضيوفي يا قتلة النساء والأطفال، هيَّا حاولوا أخذهم وسترون كيف يحسن جنود عبد القادر القتال، أقسم بالله بأننا سنجاهد من أجل قضية مقدَّسة قداسة القضية التي جاهدنا في سبيلها من قبل».[17]

ولعل هذا الموقف يذكرنا بموقف رسول الله (ﷺ) حينما قدم إلى المدينة،وقام بالمؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين مؤسسا لثقافة التعايش السلمي والعيش المشترك،مصداقاً لقوله تعالى(إِنَّمَا ٱلْمُومِنُونَ إِخْوَةٌ) [18]،وبناءً على ما قام به الأمير عبد القادر من حماية للمسحين في سوريا،فقد حظي باحترام وعرفان كبيرين من طرف السلطة الفرنسية،التي أقرت له معاش تقاعدي قدره 80000 فرنك فرنسي،حيث جاء في محضر جلسة 31 جويلية 1884م في مجلس الأعيان رقم 359 مايؤكد هذا الاحترام والعرفان في نص القول:«...وماتزال الخدمات التي قدمها الأمير للإنسانية والمسحية والحضارة خلال مذابح 1860م ماثلة في ذاكرة الجميع،كما أن سلوكه قبل وبعد تلك الأحداث المأسوية والذي حافظ عليه حتى موته الذي حدث منذ مدة قريبة يستحق مديحنا وامتناننا».[19]

3. خاتمة:

خلاصة القول ومما سبق ذكره من تحليل نقدي وتاريخي لرسائل الأمير عبد القادر السالفة الذكر يتأكد لنا وللمهتمين بحياة الأمير عبد القادر بأن مساره النضالي ضد الاستعمار الفرنسي أبان على نُبل أخلاقه وسُموِّ إنسانيته في التعامل مع العدو الفرنسي خلال المعارك القتالية،بل وإن الأمير عبد القادر الجزائري شرَّف الجزائر والأمة الاسلامية في التأسيس للأنسة الحربية

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

والدينية،والتي كانت فيما بعد أحد المنطلقات الأساسية لمشروع القانون الدولي الإنساني،وللعديد من إتفاقيات حقوق الانسان الخاصة بالنزاعات والحروب،وكذا مشروع تقارب الحضارات وحوار الثقافات والأديان.

الهوامش:

(1):باحثة أميركية اسست رفقة البعض من زملائها مؤسسة عبد القادر للتربية سنة 2008، بمدينة الكادر بولاية آيوا الامريكية،من اجل محاربة افكار التشدد،ونشر قيم السلام والعيش المشترك بين الشعوب.

(2) عبد الرزاق.ب،" فكر الأمير لمواجهة التطرف في أمريكا "،**جريدة الشروق**، 2017/09/30

(3) تصريح السيد "بيتر ماورير" رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمام المنتدى الوطنى للجيش ببنى مسوس بالجزائر،28 ماي 2013،ينظر الى الموقع الاتي:

https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/statement/2013/05-28-algeria-abdelkader-maurer.htm

(4) شارل هنري تشرشل، **حياة الأمير عبد القادر**،ترجمة: أبو القاسم سعدالله، تونس،الدار التونسية للنشر،1974،ص 300

(5) المصدر نفسه،ص77

(6) سورة البقرة، الآية 120.

(7) سورة البقرة، الآية 27.

(8) صحيح البخاري: 3166

(9) شارل هنري تشرشل،المصدر السابق،ص305

(10) برونو اتيين، **الأمير عبد القادر الجزائري**، ترجمة:ميشل خوري،دار عطية للنشر،1995،،ص465

(11) برونو اتيين،المصدر السايق،ص468

(12) ابن هشام الحميري، **السيرة النبوية**،تحقيق وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد،ج2، 1963،ص 412

(13) برونو اتيين، المصدر السايق،ص468

(14)شارل هنري تشرشل،المصدر السابق،ص205

(15) مرايمي محمد،"الإسلام كمرجعية لحماية أسرى الحرب...إسهام الأمير عبد القادر الجزائري في تطوير القانون الدولي الإنساني"،**مجلة الانساني**،اللجنة الدولية للصليب الأحمر،العدد 66،ديسمبر 2019،ص31

(16) عبد السلام بارودي، **الأمير عبد القادر.. جزائري خلّده التاريخ رمزا للإنسانية** ،المنصة الرقمية أصوات مغاربية،2018/05/29.

(17) مرايمي محمد،المرجع السابق،ص33

(18) سورة الحجرات،الآية 10.

(19) برونو اتيين،المصدر السايق،ص491